

بحار الأنوار

[58] 3 - يل، فض: بالا سنادير فعه إلى أنس بن مالك أنه قال: وفد الاسقف النجراني على عمر بن الخطاب لاجل أدائه الجزية فدعاه عمر إلى الاسلام، فقال له الاسقف: أنتم تقولون: إن الجنة عرضها السماوات والارض فأين تكون النار؟ قال: فسكت عمر ولم يرد جوابا قال: فقال له الجماعة الحاضرون: أجبه يا أمير المؤمنين حتى لا يطعن في الاسلام قال: فأطرق خجلا من الجماعة الحاضرين ساعة لا يرد جوابا، فإذا بباب المسجد رجل قد سده بمنكبيه فتأملوه وإذا به عيبة (1) علم النبوة علي بن أبي طالب (عليه السلام) قد دخل، قال فصيح الناس عند رؤيته. قال: فقال عمر بن الخطاب والجماعة على أقدامهم وقال: يا مولاي أين كنت عن هذا الاسقف الذي قد علانا منه الكلام؟ أخبره يا مولاي بالعجل إنه يريد الاسلام فأنت البدر التمام (2) ومصباح الظلام، وابن عم رسول الانام (3) فقال الامام (عليه السلام): ما تقول يا اسقف؟ قال: يا فتى أنتم تقولون: إن الجنة عرضها السماوات والارض، فأين تكون النار؟ قال له الامام (عليه السلام): إذا جاء الليل أين يكون النهار؟ فقال له الاسقف: من أنت يا فتى؟ دعني حتى أسأل هذا اللفظ الغليظ أنبئني يا عمر عن أرض طلعت عليها الشمس ساعة ولم تطلع مرة أخرى قال: عمر اعفني عن هذا، واسأل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ثم قال: أخبره يا أبا الحسن فقال علي (عليه السلام): هي أرض البحر الذي فلقه الله تعالى لموسى حتى عبر هو وجنوده فوقعت الشمس عليها تلك الساعة ولم تطلع عليها قبل ولا بعد وانطبق البحر على فرعون وجنوده فقال الاسقف: صدقت يا فتى قومه وسيد عشيرته أخبرني عن شيء هو في أهل _____ (1) العيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق

(2) في الروضة: أخبره يا مولانا بالعجل قبل ان يرددوا عن الاسلام فانك بدر التمام (3) في الروضة هنا زيادة وهي هذه: ومعدن الايمان وخير الانام فعند ذلك جلس (عليه السلام) وقال: ما تقول اهـ _____